الظن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا ".

الله عز وجل ينهاكم عن الظن والتجسس على شخص آخر . ما يعنيه بالظن أن تفترض أن الناس فعلوا هذا وفعلوا ذلك . لا يمكن للأمر أن يكون على هذا النحو . لا يمكنك أن تحكم على الشخص وتضعه تحت الشك . إنه أكبر ذنب أن تتهم شخص آخر بشيء من خيالك . لأنك تورط هذا الشخص بشيء لم يرتكبه . انك تظن به فقط من دون أي معلومات أكيدة بين يديك .

الظن ليس جيدا لأنه مثل الخيال . لا يمكنك ، في حين تتخيل ، تستمر وتقول " هذا الشخص فعل هذا ، وذاك فعل ذلك ". تضع في رأسك شيئا لم يفعلوه . لا يهم حتى لو فعلوا ذلك . هذا ليس من شأنك . ليس من عملك أن تورط هذا الشخص بذلك الجرم . عملك هو شيء آخر . كل شخص لديه عيوب ، ولكن الظن شيء آخر . حرمه الله . أولئك الذين فعلوا ذلك دخلوا في الخطيئة .

ماذا يشبه الظن ؟ أحيانا يتصور الناس أشياء مختلفة أمامهم ليلا . لا يوجد شيء عندما تشعل الضوء . ترى البطانية كشخص ، الوسادة لا أعرف ماذا ، وشيء في المكان كوحش . يشتبه بشيء من هذا القبيل . وهذا يعني أنه شيء لا علاقة له بالواقع . تظن وكذلك تقول للآخرين هذا ما هو أسوأ .

الناس يبقون بعيدين عن أوامر الله ، ويقول الشيطان فكروا بالسوء على الجميع . يقول " لا تفكروا بشكل جيد ، ستفكرون بشكل سيئ بالجميع ، وكل ما تم هو سيئ ". الشيطان يحب الظن لأنه يريدك أن تكون عدوا للناس ، ولكي تكون هناك عداوة بين الناس .

والله عز وجل يريد الناس والمؤمنين أن يكونوا إخوة . الله ﷻ يريدك أن تكون أخ بدون ظن ، بدون استغابة الآخرين ، وبدون التجسس على بعضهم البعض . أوامر الله جيدة في حين أوامر الشيطان سيئة . دعونا نتبع ما قاله الله سبحانه وتعالى إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
1 تشرين الثاني 2015 ، زاوية أكبابا ، صلاة الصبح